الحيز العمراني وأثره على التوافق النفسي والبيئي للطفل

(دراسة مقارنة بين الذكور والإناث بمدينة مغاغة محافظة المنيا)

رسالة مقدمة من الطالبة

أمل عبد الستار عبد الوهاب

ليسانس آداب . كلية الاداب . جامعة عين شمس . ٢٠٠٦

ماجستير فى علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٥

صفحة الموافقة على الرسالة

الحيز العمراني وأثره على التوافق النفسي والبيئي للطفل

(دراسة مقارنة بين الذكور والإناث بمدينة مغاغة محافظة المنيا)

رسالة مقدمة من الطالبة

أمل عبد الستار عبد الوهاب

ليسانس آداب . كلية الاداب . جامعة عين شمس . ٢٠٠٦

ماجستير فى علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/ماجدة إكرام عبيد

أستاذ العمارة بقسم العلوم الهندسية البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس . معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٣ – ا.د/رجاء عبد الرحمن الخطيب

أستاذ علم النفس . كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

٢٠١٥

الحيز العمراني وأثره على التوافق النفسي والبيئي للطفل

(دراسة مقارنة بين الذكور والإناث بمدينة مغاغة محافظة المنيا)

رسالة مقدمة من الطالبة

أمل عبد الستار عبد الوهاب

ليسانس آداب . كلية الاداب . جامعة عين شمس . ٢٠٠٦

ماجستير فى علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس . معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢- ا.د/حسام الدين حسن عثمان البرمبلي

أستاذ الهندسة المعمارية . كلية الهندسة

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٥

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٥ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٥

٢٠١٥

THE IMPACT OF URBAN SPACE ON CHILD`S PSYCHOLOGICAL AND ENVIRONMENTAL ADJUSTMENT

(A COMPARATIVE STUDY BETWEEN MALES AND FEMALES AT MAGHAGHA CITY ELMENIA GOVERNORATE)

Submitted By

Amal Abdel Satar Abdel Wahab

Licence of Arts, Faculty of Arts, Ain Shams University, 2006

Master of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University, 2011

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Sciences

Department of Environmental Humanities
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2015

APPROVAL SHEET

THE IMPACT OF URBAN SPACE ON CHILD`S PSYCHOLOGICAL AND ENVIRONMENTAL ADJUSTMENT

(A COMPARATIVE STUDY BETWEEN MALES AND FEMALES AT MAGHAGHA CITY ELMENIA GOVERNORATE)

Submitted By

Amal Abdel Satar Abdel Wahab

Licence of Arts, Faculty of Arts, Ain Shams University, 2006
Master of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University, 2011

This thesis Towards a Doctor of Philosophy Degree in Environmental Sciences Has been Approved by:

Name Signature

1-Prof. Dr. Magda Ekram Ebid

Prof. of Architecture in Department of Environmental Engineering Sciences
Institute of Environemntal Studies and Research
Ain Shams University

2-Prof. Dr. Gamal Shafik Ahmed
Prof. of Psychology
Institute of Postgraduate of Childhood Studies
Ain Shams University

3-Prof. Dr. Ragaa Abdel Rahman El Khateb
Prof. of Psychology
Faculty of Human Studies
Al Azhar University

2015

THE IMPACT OF URBAN SPACE ON CHILD`S PSYCHOLOGICAL AND ENVIRONMENTAL ADJUSTMENT

(A COMPARATIVE STUDY BETWEEN MALES AND FEMALES AT MAGHAGHA CITY ELMENIA GOVERNORATE)

Submitted By

Amal Abdel Satar Abdel Wahab

Licence of Arts, Faculty of Arts, Ain Shams University, 2006

Master of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University, 2011

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Sciences
Department of Environmental Humanities

Under The Supervision of:

1-Prof. Dr. Gamal Shafik Ahmed
Prof. of Psychology
Institute of Postgraduate of Childhood Studies
Ain Shams University

2-Prof. Dr. Hossam El-Din Hassan Othaman
Prof. of Architecture

Faculty of Engineering
Ain Shams University

2015

الإهـــداء

إلى أساتذتي الأفاضل

وإلى كل من أضاء لي شمعة في طريق العلم،

أو ذلل لي عقبة في طريق النجاح

إلى ... من تحت قدمها تكمن الجنة،

إلى أمى الحنون

إلى ... روح من جعل مشواري العلمي ممكنا،

إلى أبي الرحيم (اللهم ارحمه)

إلى ... من ساندني وآزرني في دربي،

إلى زوجي الحبيب

إلى ...من لأجلهم سرت في الدرب،

إلى أخوتى وأولادي الأعزاء (سارة ومحمد وهاجر)

إليهم جميعا أهدي جهدي المتواضع هذا

راجيا من الله التوفيق والسداد

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بيده العون والتيسير والصلاة والسلام على النبي المنير، وعلى أله وصحبه ذوي العقل البصير.... وبعد،،،

انطلاقا من العرفان بالجميل، فإنه ليسرني وليثلج صدري أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذي، ومشرفي الأستاذ الدكتور /جمال شفيق احمد الذي مدني من منابع علمه بالكثير، والذي ما توانى يوما عن مد يد المساعدة لي وفي جميع المجالات، وحمدا لله بأن يسره في دربي ويسر به أمري وعسى أن يطيل عمره ليبقى نبراسا متلألأً في نور العلم والعلماء.

والشكر موصول لأستاذي الدكتور /حسام الدين حسن عثمان الذي لم يبخل على بتوجيهاته وأرائه العلمية السديدة ونصحه الدائم – فجزاه الله عنى خيرا.

وأتقدم كذلك بجزيل الشكر إلى كل من الأستاذة الدكتورة /ماجدة إكرم عبيد، والسيدة الدكتورة/ رجاء عبد الرحمن الخطيب ، لكل ما قدماه لي من مساعدة ومسانده مكنتني من المضي بخطى ثابتة في مسيرتي العلمية لإخراج هذه الرسالة على هذا الوجه.

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الحيز العمراني على التوافق النفسي والبيئي للطفل، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وهو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، ويستفاد بالمسح الاجتماعي في دراسة المشكلات، وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع.

ويهدف منهج المسح الاجتماعي إلى جمع المعلومات، وتحليل البيانات، وهو يعد الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين، ويتعلق بالجانب العلمي، إذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة، ومحاولة النهوض بها، ووضع خطة أو برنامج للإصلاح.

قد اعتمدت الباحثة في أدوات الدراسة على مقياس التوافق النفسي والبيئي للطفل، بعد الاطلاع على العديد من المقاييس النفسية والبيئية، وكانت العينة بواقع (١٠٠) طفل وطفلة، (٥٠) مفردة لكل منهما. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الحيز العمراني له تأثير على التوافق النفسي والبيئي للطفل، وهناك فروق بين عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع.

وقد توصلت النتائج إلى:

١- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الحيز العمراني والتوافق النفسي للطفل.
٢- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الحيز العمراني والتوافق البيئي للطفل.
٣- هناك فروق بين عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع لمقياس التوافق النفسي والبيئي للطفل.

ملخص الدراسة

مقدمة:

الأطفال مرآة المجتمع فمن خلالهم يمكن للمسئولين أن يروا كيف ستكون عليه صورة المجتمع المستقبلية، فالطفل –وإن كان ابن الرجل بيولوجيا– فإنه أبو الرجل من الناحية السيكولوجية؛ بمعنى أن الدعامات والقواعد الأساسية التي يبنى عليها التنظيم العام لشخصية الكبير، إنما توضع في السنوات الأولى من حياة الصغير، لذلك يسمى البعض السنوات الست الأولى من حياة الطفل بالسنوات التكوينية.

وتعتبر دراسة الأطفال واحدة من المعالم التي يستدل بها على تبرير الوعي العلمي في المجتمع؛ لأن الوعي العلمي الذي يتشكل نتيجة لشيوع عمليات التفكير والبحث العلمي يقود إلى تكوين أفكار مرنة وموضوعية ومتكاملة وشاملة عن الإنسان وواقعه ومستقبله، وتعتبر دراسة الطفولة جزءًا من الاهتمام بالواقع والمستقبل معًا.

ولقد قامت العديد من الدراسات والبحوث العلمية بطرح ومعالجة بعض من مشكلات الأطفال، ولكن هذه الدراسة اهتمت بتأثير الحيز المكاني على التوافق النفسي والبيئي لدى الأطفال؛ مما يعكس اتجاهًا سلبيًا للأطفال الذين يعيشون في حيز مكاني صغير.

مشكلة الدراسة:

في إطار العرض السابق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة معرفة تأثير الحيز العمراني علي التوافق النفسي والبيئي للطفل.

تساؤلات الدراسة:

ولإنجاز هذه الدراسة –وفقا للأهداف المشار إليها– رأت الباحثة ضرورة أن تجيب الدراسة عن التساؤلات الآتية:

١. من المتوقع أن تكون هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الحيز العمراني والتوافق النفسي للطفل.

٢. من المتوقع أن تكون هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الحيز العمرانى والتوافق البيئي.

٣. من المتوقع أن تكون هناك فروق بين عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع لمقياس التوافق النفسى والبيئي للطفل.

أهمية الدراسة:

وحين نتطرق لسرد شيء عن أهمية الدراسة، وجب علينا أن نشير إليها على المستويين النظري والعملي:

الأهمية النظرية للدراسة:

أما عن أهمية الدراسة، فيمكن القول بأن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التى تدفع الباحث إلى سبر أغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه، مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية منهجية، والبحث العلمى يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

١- أهمية دراسة الحيز العمرانى وأثره على التوافق النفسي للطفل.

٢- أهمية دراسة الحيز العمراني وأثره على التوافق البيئي للطفل.

أما الجانب التطبيقي فيتمثل في الآتي:

الاستفادة من الدراسات النظرية في الجانب التطبيقى، والميدانى، خاصة في دراسة تأثير الحيز العمراني على التوافق النفسي والبيئي للطفل، ومحاولة تعديل المساحات ذات الحيز العمراني الضيق في المدن الجديدة.

أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة هدفًا أو غرضًا يجعلها ذات قيمة علمية، والهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذى من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، والبحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية، وبناء على ذلك يتحدد الهدف الرئيسي: وهو معرفة تأثير الحيز العمراني على التوافق النفسي والبيئي للطفل.

الأهداف الفرعية للدراسة:-

١- التعرف على تأثير الحيز العمراني على التوافق النفسي لدى الطفل.

٢- التعرف على تأثير الحيز العمراني على التوافق البيئي لدى الطفل.

٣- الإضافة العلمية في موضوع ما زال يحتاج إلى البحث والدراسة في المجتمع.

٤- التعرف على الفرق بين عينة الإناث والذكور تبعًا لمتغير النوع لمقياس التوافق النفسي والبيئي للطفل.

إجراءات الدراسة:

الإجراءات المنهجية:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي تماشيًا مع أهداف الدراسة ومنطلقاتها، ووجدت الباحثة ضرورة الاستعانة بأحد المداخل المنهجية التي تهتم بجمع وتحليل المادة الميدانية، والتى تمثلت في المسح الاجتماعي، حيث يعتبر المسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسية في البحوث الوصفية، حيث يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح، وليست ماضية.ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة تم تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) منهم (٥٠ طفلًا) و(٥٠ طفلة)، تم اختيارها بالطريقة العشوائية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هى:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الحيز العمراني و(إحساس بالقيمة، والتحرر من الميل إلى الانفراد)، حيث بلغت قيم الدلالة المعنوية (٠,٠٠١)، وكان معامل الارتباط على الترتيب (٠,٤٠٣، ٠,٤٠٥)، بينما كانت هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الحيز العمراني و(اعتماد الطفل على نفسه، وشعور بحريته، وشعور بالانتماء)، وبلغ معامل الارتباط بالترتيب (-٠,٥٩٧، -٠,٦٠٢، -٠,٣٨٠)، بينما لم تكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) والحيز العمراني والتوافق الذاتي للطفل.
٢. وجود فروق بين عينتى الدراسة من الأطفال تبعًا لمتغير النوع لمقياس التوافق النفسي، وكانت النتائج كالتالي:-

- **اعتماد الطفل علي نفسه:** بلغ متوسط درجات عينة الذكور (٧,٧٨)، أما عينة الإناث فكان متوسط الدرجات (١٢,٢٤)، وذلك لصالح الإناث، وهو ما يشير إلى مدى اعتماد الإناث على أنفسهن أكثر من الذكور، وبلغت الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- **إحساس الطفل بالقيمة:** بلغ متوسط درجات عينة الذكور (١٢,٦)، أما عينة الإناث فكان متوسط الدرجات (١٠,٩٤)، وذلك لصالح الذكور، وهو ما يشير إلى مدى إحساس الذكور بالقيمة أكثر من الإناث، وبلغت الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **شعور الطفل بحريته:** بلغ متوسط درجات عينة الذكور (٥,٢٦)، أما عينة الإناث فكان متوسط الدرجات (٩,٥٤)، وذلك لصالح الإناث، وهو ما يشير إلى مدى شعور الإناث بحريتهن أكثر من الذكور، وبلغت الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **شعور الطفل بالانتماء:** بلغ متوسط درجات عينة الذكور (٨,٣٤)، أما عينة الإناث فكان متوسط الدرجات (٩,٦٦)، وذلك لصالح الإناث، وهو ما يشير إلى مدى شعور الإناث بالانتماء أكثر من الذكور، وبلغت الدلالة المعنوية (٠,٠٠١)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **التحرر من الميل إلى الانفراد:** بلغ متوسط درجات عينة الذكور (١٧,٠٨)، أما عينة الإناث فكان متوسط الدرجات (١٥,٦٧)، وذلك لصالح الذكور، وهو ما يشير إلى مدى تحررهم من الميل إلى الانفراد أكثر من الإناث، وبلغت الدلالة المعنوية (٠,٠٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **التوافق الذاتي:** بلغ متوسط درجات عينة الذكور (٤٣,٢)، أما عينة الإناث فكان متوسط الدرجات (٤٧,١)، وذلك لصالح الإناث، وهو ما يشير إلى مدى التوافق الذاتي للإناث أكثر من الذكور، وبلغت الدلالة المعنوية (٠,٠٠١)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **مظاهر التوافق النفسي:** بلغ متوسط درجات عينة الذكور (٩٤,٢٦)، أما عينة الإناث فكان متوسط الدرجات (١٠٥,٢٦)، وذلك لصالح الإناث، وهو ما يشير إلى مدى التوافق النفسي للإناث أكثر من الذكور، وبلغت الدلالة المعنوية (٠,٠٠١)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٣. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الحيز العمراني و(التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الجسمي، والتوافق المدرسي) للطفل.

الفهرس

الموضوع		الصفحة
الفصل الأول مدخل للدراسة		
تمهيد		٢
أولًا: مشكلة الدراسة		٢
ثانيا: أهداف الدراسة		٣
ثالثًا: أهمية الدراسة		٣
رابعًا: مصطلحات الدراسة		٤
خامسًا: حدود الدراسة		٧
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة		
المبحث الأول: الطفولة والحيز العمراني		٩
المحور الأول: مرحلة الطفولة المتأخرة		٩
المحور الثاني: الحيز العمراني		٢٩
المبحث الثاني: التوافق النفسي والبيئي		٥١
المحور الأول: التوافق		٥١
المحور الثانى: التوافق النفسي والبيئي		٧٨
الفصل الثالث دراسات سابقة		
أولًا: دراسات تناولت التوافق النفسي للأطفال		١٢٥
ثانيًا: دراسات الحيز العمراني		١٣٢
ثالثًا: دراسات تناولت مرحلة الطفولة		١٣٨
رابعًا: دراسات تناولت التوافق البيئي		١٤٧
التعقيب على الدراسات السابقة		١٥٢
فروض الدراسة		١٥٨